

مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لعام 2022

حلقة عمل

نهج الحركة لإزاء التعليم

لمحة عامة

السياق

إن التمتع بتعليم ذي جودة (بما في ذلك التعليم الإنساني القائم على تعلم المهارات والقيم) أمرٌ ضروري لتلبية طموحات أهداف التنمية المستدامة. كما أنه يؤدي دورًا بالغ الأهمية في جعل الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية أكثر صلابة وقدرةً على الصمود، وبالتالي الإسهام في صون كرامة الإنسان، وتعزيز التنمية الاقتصادية، ودعم نسيج التلاحم الاجتماعي وبناء السلام.

فالتعليم حقٌّ أساسيٌّ من حقوق الإنسان وخدمةٌ عامةٌ أساسيةٌ غالبًا ما تتأثر سلبًا بالصدمات. فالنزاعات المسلحة والكوارث وحركة السكان وحالات الطوارئ والأزمات الأخرى مثل جائحة كوفيد-19 التي تفشت في العالم مؤخرًا، كلها من الأزمات التي تُعطل استمرار نظام التعليم وتُوهن جودته، الأمر الذي يمكن أن يكون له تداعيات خطيرة على الرفاه الاجتماعي والبدني والنفسي وآفاق الحياة لدى الأطفال والشباب، بل ولدى أجيال كاملة في بعض الحالات. وغالبًا ما تكون استمرارية التعليم مطلبًا للآباء والأطفال في أوضاع الأزمات الإنسانية.

وهناك ما يربو على 258 مليون طفل خارج النظام المدرسي¹، يمثلون تقريبًا طفلًا من كل طفلين ممن يعيشون في البلدان المتضررة من مثل هذه الأزمات². وعلى سبيل المثال، شهدت جائحة كوفيد-19، التي تفشت مؤخرًا، انقطاع ما يقرب من 2 مليار طفل ومراهق وشاب عن النظام التعليمي، ما يُظهر مدى هشاشة النظام التعليمي في مواجهة الصدمات والتحديات الخارجية والمتباينة التي تواجهها السلطات، التي أحيانًا ما تكون محدودة القدرات إزاء ضمان الوصول المستمر إلى التعليم بشكل آمن ومنصف، لا سيما في حالات الطوارئ المعقدة حيث تتفاقم الأخطار والمخاطر المتعددة.

وعلى الرغم من تلقي التعليم للمزيد من الاهتمام والحصول على حصةٍ متناميةٍ من التمويل الإنساني، إلا أنه لا يزال الأضعف نصيبًا من الدعم ضمن جميع الخدمات العامة في السياقات الإنسانية، ما يترك فجوة حرجة ومنتامية، لا سيما لأولئك الذين يعانون من ضعف شديد. وقد انخرطت مُكوّنات الحركة منذ نشأتها مع السلطات الحكومية، فقدمت الدعم للتعليم الرسمي وغير الرسمي على مدى سلسلة تعزيز القدرة على الصمود (أي بدءًا من الوقاية والتأهب حتى الاستجابة والتعافي). إذ إن ولاية كل مُكوّن من مُكوّنات الحركة تسمح بهذا المستوى الشامل من الاستجابة. وتشمل الأمثلة على ذلك ضمان اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) للحصول على التعليم في حالات النزاعات وأعمال العنف المُسلّحة، بينما يعمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) والجمعيات الوطنية

¹ معهد اليونسكو للإحصاء، صحيفة الحقائق رقم 56، سبتمبر 2019

² Plan International, Left out, left behind: Adolescent girls' secondary education in crises, Plan International UK, 2019, p. 30

على تعزيز فرص الحصول على التعليم المستمر بشكل آمن ومنصف في حالات الكوارث والطوارئ الأخرى، وتوفير التعليم الذي يُعزّز العمل الإنساني والمهارات والقيم.

ونتيجة للجهود الفائق المصطلح به في هذا المجال على مدى العقود الماضية، اعتمد مجلس المندوبين لعام 2017 قرار "التعليم والاحتياجات الإنسانية ذات الصلة"³، وعلى هامش المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين في عام 2019، جرى تنظيم فعالية لمتابعة تنفيذ هذا القرار مصحوبة بعدد من التعهدات بشأن التعليم، بما في ذلك التعهد المشترك بين الاتحاد الدولي واللجنة الدولية ("معالجة الاحتياجات الإنسانية المتعلقة بالتعليم")⁴.

ومنذ ذلك الحين، أكّد الاتحاد الدولي واللجنة الدولية، وشبكة التعليم العالمية التي تضم الجمعيات الوطنية، الحاجة إلى اعتماد نهج متكامل، تعاوني، جيد التنسيق في مجال التعليم. وقد بدأ العمل في عام 2021 على وضع التصوّر وتحديد النطاق التشغيلي وخطوات الاختبار من أجل نهج وطريقة للعمل معًا في ما يتعلّق بالتعليم في كل من أوكرانيا وأرمينيا وأذربيجان.

ويهدف هذا النهج إلى إضافة قيمة إلى إسهامات مُكوّنات الحركة تحت ولاية كل منها لمعالجة الاحتياجات ذات الصلة بالتعليم، لا سيما تلك الاحتياجات الناجمة عن الصدمات المُركّبة. ويتماشى هذا النهج مع طموح حركتنا من حيث دعم أشد فئات الأفراد ضعفًا وتمييزًا بغرض ضمان نمائهم ورفاههم اجتماعيًا وعاطفيًا ونفسيًا وبدنيًا ومعرفيًا، لا سيما الأطفال والمراهقون والشباب وأولئك الذين غالبًا ما يسقطون في دائرة الإغفال أو اللفظ الاجتماعي بسبب نوعهم الاجتماعي أو قناعاتهم أو قدراتهم أو أصولهم الإثنية أو لأي جوانب أخرى من هويتهم أو وضعهم الاجتماعي.

الهدف العام لحلقة العمل والنتائج المتوقعة منها

ينبغي أن تدعم حلقة العمل مواصلة السعي على بناء موقف متّفق عليه بشأن الدور الذي يمكن لمُكوّنات الحركة أدائه في ما يتعلّق بمعالجة التعليم عبر العلاقة الثلاثية (الإنسانية - الإنمائية - بناء السلام) من خلال اتباع نهج تعاوني مُنسّق. وينبغي بالتالي أن تُسهّم في وضع إرشادات من أجل تحقيق القيمة المضافة المنشودة.

وعلاوة على عرض أمثلة جيدة على التعاون والتنسيق بين مُكوّنات الحركة، فسوف تُسهّم حلقة العمل في تحديد نقاط القوة المُكمّلة لدى كل مُكوّن من مُكوّنات الحركة من أجل ضمان حصول السكان المتضررين من الأزمات على تعليم ذي جودة، وتوفير التعليم الإنساني القائم على الكفاءة، وتعزيز قدرة الجمعيات الوطنية على مواصلة ترسيخ مكانة عملها في قطاع التعليم وتلبية الاحتياجات المتعلقة بالتعليم، بما في ذلك الاستفادة من دورها المساعد للسلطات العامة في مجال العمل الإنساني.

وأخيرًا، تسعى حلقة العمل إلى توفير منبر لمناقشة قرار محتمل بشأن التعليم من أجل عرضه على الدول في الدورة الرابعة والثلاثين القادمة للمؤتمر الدولي في عام 2023. إذ إنه من شأن هذه النتيجة أن تتيح فرصةً لجميع مُكوّنات الحركة للمشاركة في تطوير خطة عمل من أجل المشاركة في الأعمال التحضيرية للمؤتمر.

الأسئلة الرئيسية التي سيُنظر فيها أثناء جلسة حلقة العمل

1- كيف يبدو نهج الحركة إزاء التعليم، ومما يتكوّن هذا النهج؟ كيف يمكن لمُكوّنات الحركة أن تتعاون وتُنسّق بشكل أفضل، بعضها مع بعض، ومع الجهات الفاعلة الخارجية في مجال التعليم، وبطريقة يُكمّل فيها بعضها بعضًا؟

³ مجلس المندوبين لعام 2017 - القرار 6 "التعليم والاحتياجات الإنسانية ذات الصلة" (CD/17/R6)

⁴ تعهد مفتوح "معالجة الاحتياجات الإنسانية المتعلقة بالتعليم" - الاجتماعات الدستورية

2- ما هي الدروس التي استخلصناها من العمل ذي الصلة بالتعليم الذي تضطلع به مكوّنات الحركة المختلفة، ومن التعاون والتنسيق فيما بينها في هذا المجال؟ وما هي التحدّيات التي نواجهها في هذا الصدد؟ ما هي الفرص المتاحة والتوصيات المقدّمة من أجل توسيع نطاق الجهود المشتركة في المستقبل؟

3- ما هي القيمة التي تنفرد بها الحركة في قطاع التعليم، لا سيما في ما يتعلّق بالحصول على التعليم وتوفير التعليم، من منظور دور الجمعيات الوطنية ككيانات مساعدة في مجال العمل الإنساني؟

4- ما هي الأولويات الرئيسية لمكوّنات الحركة وطلبتها في مجال التعليم التي يجب استرعاء اهتمام الدول إليها خلال المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين في العام القادم؟ كيف ينبغي عرض هذا الموضوع في هذه المناسبة؟

5- ما الذي ينبغي القيام به في إطار الاستعداد للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين؟

الوثائق الداعمة:

- مُدكّرة توضيحية بشأن نهج الحركة إزاء التعليم (قيد الإعداد)
- [الإطار الاستراتيجي للاتحاد الدولي بشأن التعليم للعدد 2020-2030](#)
- [استراتيجية اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن الوصول إلى التعليم للفترة 2021-2026](#)
- [قرار مجلس المنوبين رقم 6 لعام 2017 "التعليم والاحتياجات الإنسانية ذات الصلة" \(CD/17/R6\)](#)